

## وقعة صفين

[ 550 ] وقال عمرو بن العاص حين خدع أبا موسى: خدعت أبا موسى خديعة شيطم \* يخادع

سقبا في فلاة من الأرض (1) فقلت له إنا كرهنا كليهما \* فنخلعهما قبل التلاتل والدحض (2)

فإنها لا لا يغضيان على قذى \* من الدهر حتى يفصلان على أَمْض (3) فطاوعني حتى خلعت أخاهم \*

وصار أخونا مستقيما لدى القبض وإن ابن حرب معطيهم الولا \* ولا الهاشمي الدهر أو بربع

الحمض (4) فرد عليه ابن عباس فقال: كذبت ولكن مثلك اليوم فاسق \* على أَمْركم يبغى لنا

الشر والعزلا وتزعم أن الأمر منك خديعة \* إليه وكل القول في شَأْ نكم فضلا فأنتم ورب البيت

قد صار دينكم \* خلافا لدين المصطفى الطيب العدلا أعاديتهم حب النبي ونفسه \* فما لكم من

سابقات ولا فضلا وأنتم ورب البيت أخبث من مشى \* على الأرض ذا نعلين أو حافيا رجلا غدرتم

وكان الغدر منكم سجية \* كأن لم يكن حرثا وأن لم يكن نسلا (5) قال: ولحق أبو موسى وهو

يطوف بالبيت بمكة. نصر، قال: فحدثني عمر بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن طاوس

(1) في الأصل: " خداعة شيطم " وإنما هي

الخديعة. والشيطم: الطويل الجسيم الفتى من الناس والخيّل والإبل. والسقب: ولد الناقة.

(2) التلاتل: الشدائد. والدحض: الزلق والزلل. (3) الأَمْض: الباطل والشك. وحتى، في البيت،

ابتدائية، كما في قوله: \* ولا صلح حتى تضبعون ونضبعا \* انظر الخزانة (3: 599). (4) كذا

ورد هذا العجز. (5) في الأصل: " فإن لم يكن حرثا ". (\*)